الواقع الموضوعي في العالم الحقيقيّ. بالطبع، سرعان ما ينهار هذا الإفتراض حالما يواجه مقولات ترى أنّ "الحقائق" توجد فقط على شكل ادعاءات فصيحة للحقيقة، تأكيدات لا تتحلى بأية مصداقية بمعزل عن اللغة - أو إطار الإفتراضات المشرّعة - التي تمنحها ذلك الدّور الرّيادي. وهكذا، قد يبدو من الهراء الإفتراض أنه من غير الممكن تحقيق توازن أدقّ — "تراسل" مطوّر بين اللغة والعالم - عبر عقد مقارنة بين معتقداتنا التي تنتمي إلى حيّز الحقائق الموضوعية المعطاة بشكل مسبق وبين مختلف الإفتراضات، نظريات الواقع، الإلتزامات الأنطولوجية، بنى التمثيل اللغوي، أو غيرها، بحيث يشكّل هذا محكّاً لذاك. لأنّ موقفاً كهذا يتجاهل الفكرة الواضحة بأنّ "الحقائق" ترتكز بشكل كلّي على نماذج من البرهنة أو الأحكام الإسنادية، وعلى ادعاءات الحقيقة التي لا يمكن نزلها عن اللغة ومن ثمّ إعادة استخدامها — كما يظنّ الواقعيون السذّج - من أجل تبيان اللاتوازن بين الأشياء كما تبدو وبين الأشياء كما هي في الواقع.

ينتقد سولومون بشدّة هذه التمظهرات الدّارجة من الفكر التناصّي أو البراغماتي الجديد. بمعنى أنّه يقبل بالموقف النموذجي المضادّ للواقعية الساذجة - الدائروية المتضمّنة في أية إحالة إلى "الحقائق" كمقياس للحقيقة الموضوعية في العالم الحقيقي - لكنّه ينفي أنّ رأياً كهذا يسعى لأن يتبنّى نظرة اجمالية مضادّة للواقع، أو موقفاً من الشكّ الجذريّ حيال أيّ ادعاء للحقيقة كائناً ماكان. لأنّ معتقدات كهذه تستند إلى الفكرة المغلوطة القائلة بأنه بإمكاننا الحصول على المعرفة (معرفة حقيقية وموثوقة) من خلال الدراية المباشرة والميدانية بالكيفية التي تكون فيها الأشياء مستقلّة عن المفاهيم الوسيطة، وعن بنى أو نظم التمثيل. وبما أنّ معرفةً كهذه هي بوضوح مستحيلة — بما أنّ "الحقائق" متجذرة في/ ومن خلال اللغة - فهذا بالضرورة يؤدّي إلى انهيار النظرية الواقعية، وكلّ ما يترافق معها من محاولات لبعثها من جديد بالعودة إلى مقولات دائرية مماثلة مرتكزة على نفس الفكرة الواهمة بأنّ الحقيقة نوع